

العقوبات

227 - حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير بن عطاء بن السائب : كنت جالسا في المسجد فإذا شيخ قد جاء فجلس وجلس إليه الناس فقالوا : هذا من أصحاب عبد الله فقال : سمعت عبد الله بن مسعود في قوله D : { واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر } إلى نهاية { كانوا يفسقون } قال : لما حرم الله عليهم السبت كانت الحيتان تأمن يوم السبت فتجئ لا يستطيعون أن يمسوها فكان إذا ذهب يوم السبت ذهبت فكانوا يتصيدون كما يتصيد الناس فلما أرادوا أن يعتدوا في السبت اصطادوا فيه فنهاهم قوم من صلحائهم فأبوا وكاثرهم الفجار فأراد الفجار قتالهم وكان فيهم من لا يشتهون قتلهم أبو أحدهم أو أخوه أو ذو قرابته فلما نهوهم أبوا قال الصالحون : إذا أبيتم فإننا نجعل بيننا وبينكم حائطا . قال : ففعلوا فلما فقدوا أصواتهم قال بعضهم لبعض : لو نظرتم إلى إخوانكم ما فعلوا ؟ . فنظروا فإذا هم قد مسخوا قرودا فكانوا يعرفون الكبير بكبره والصغير بصغره . فجعلوا يبكون إليهم .

هذا بعد موسى A